

مهارات التفكير العليا: التفكير الناقد

يشتكي كثير من أعضاء هيئة التدريس من عدم قدرة الطلاب على التفكير، و من هنا تبرز أهمية إدراج مهارات التفكير كمتطلب في تدريس جميع المقررات. و يعرف دي بونو التفكير الشامل أو المحيط على أنه " تفكير عملي توليدي يسعى إلى ابتكار الأشياء و إيجاد الحلول للمواقف المختلفة و هو تحريضي في مضمونه يسعى إلى إيجاد البدائل و الابتعاد عن النمطية المعتادة و يقوم بتوسيع القدرات من خلال الخيال و البديهة" (العامري،1432هـ).



مستويات التفكير:

- المستوى الأدنى: و يدخل فيه حفظ المعلومات و فهمها.
- المستوى الأعلى: أو التفكير الشامل أو المحيط، و له خمسة أنواع:

أنواع مهارات التفكير العليا:

التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التفكير فوق المعرفي.

التفكير الناقد:

و هو أحد المهارات المهمة للطلاب في حياتهم العملية و الشخصية. و يمكن تعريفه على أنه ترتيب و تنسيق وتحليل المعلومات للوصول للحلول و النتائج، مع توفير الحجج المناسبة كذلك.

إذاً كيف يمكن لعضو هيئة التدريس مساعدة الطلاب في اكتساب هذه المهارة؟ فيما يلي بعض النقاط التي قد تعين في ذلك:

• التفكير عبر طرح الأسئلة : Thinking through inquiry Questions

إن طرح الأسئلة و استخدام الأجوبة لمحاولة فهم العالم حولنا هو ما يحرك التفكير الناقد. ففي التدريس المبني على طرح الأسئلة يطرح الأستاذ أسئلة على الطلاب لاستخراج الآراء و المعلومات عن موضوع المحاضرة ، و إذا أردت أن يستطيع طلابك طرح أسئلتهم الخاصة لا بد من توفير أمثلة للأسئلة عبر مسألتهم خلال نقاشات المحاضرة أو عبر الأعمال الكتابية.



أمثلة على الأسئلة التي يمكن طرحها:

- ✓ ما الفرق بين ... و ...؟
- ✓ اشرح كيف / لماذا ؟
- ✓ كيف للموضوع أن يؤثر على حياتنا ؟
- ✓ أعط مثلاً آخر على ...
- ✓ ماذا يعني ذلك؟
- ✓ ما هي المسببات ل...؟

• التفكير الناقد عبر الكتابة :Critical thinking through writing

تعتبر الكتابة أحد العناصر المهمة في بناء التفكير الناقد. حيث تسمح للطلاب بتكوين فرضياتهم و حججهم الخاصة. فالعمل الكتابي يتطلب التركيز و توضيح الأفكار قبل كتابتها و بذلك يطبق الكاتب عملية التفكير



الناقد. ومن الأسئلة التي يجب على الطالب طرحها على نفسه قبل الشروع في الكتابة (والتي يمكن لعضو هيئة التدريس توفيرها للطلاب ليحكموا على ما كتبوا) :

- ✓ ما هي المعلومات الأكثر أهمية؟
- ✓ ما الذي يمكنني تركه أو حذفه من المعلومات؟
- ✓ ما هي آرائي حول المحاضرة؟
- ✓ كيف يمكنني أن أستخدم ما لدي من معلومات لأقنع الآخرين بوجهة نظري؟
- ✓ هل المعلومات التي لدي مثبتة؟

من الأعمال الكتابية التي يمكن للأستاذ إعدادها للطلبة:

- ✓ إعطاء معلومات للطلبة ليكونوا حججهم و آرائهم عنها.
- ✓ فكر في موضوع مثير للجدل في مجالك و اطلب من الطلاب تكوين حوار يمتلك أطرافه آراء مختلفة.
- ✓ اختر مقالات أو دراسات في موضوع المحاضرة و اطلب من الطلاب كتابة ملخص عنها, أو عن ما شرح في المحاضرة.

• التفكير الناقد عبر العمل الجماعي Critical thinking through group collaboration:

- تتاح الفرص للعمل الجماعي خلال فترة النقاش في المحاضرة أو مراجعة الزملاء أو الحوارات أو غيرها. و العمل الجماعي مهم لتكوين التفكير الناقد لأسباب وهي :
- ✓ عمل الفريق الفعال لديه فرص أكبر للحصول على نتائج أفضل من العمل الفردي.
- ✓ يتعرض الطلاب لوجهات نظر مختلفة و في الوقت نفسه يحاولون إقناع الآخرين بأفكارهم.
- ✓ يحفز العمل الجماعي أو الدراسة الجماعية الطلاب على الانتباه و يساعد على زيادة الاهتمام بما يدرس.



• تقييم مهارات التفكير الناقد Assessing critical thinking skills:

- يمكن لعضو هيئة التدريس استخدام استجابات الطلاب التي توحى بالتفكير الناقد في تقييم مدى وصولهم للمرحلة التي حددها. و مع أنه يمكن للكثير ملاحظة مهارة التفكير الناقد، إلا أنه من المهم تحديد معايير واضحة لتقييم مهارات التفكير الناقد, فذلك يمكن الطلاب و أعضاء هيئة التدريس من معرفة الأهداف التي يسعون إليها.
- ومن المهم أيضاً القيام بالتقييم طوال الفصل الدراسي و ليس فقط قرب نهايته. حيث يمكن ذلك من معرفة ما إذا كان المعيار بحاجة إلى توضيح أكثر. يمكنك كذلك توفير نسخ عن المتطلبات و المعايير مع أوراق العمل حتى يتمكن الطلاب من استيعابها و تقييم أعمالهم.

المصادر:

Centre for Teaching Excellence,. (2012). *Promoting and assessing critical thinking*. Retrieved 24 June 2016, from <https://uwaterloo.ca>

العالمي, م. (1432هـ). *مهارات التفكير العليا success skills for human developing*. Retrieved 24 June 2016, from <http://www.sst5.com>